

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث قيس بن عاصم : إنني لأفقر البكر الضرع والذباب المدبر
أبي أغيرهما للرسكوب يعني الجمال الضعيف والذاقة الهرمة . الضرع
ككتف : الضعيف الجسم النحيف وقد ضرع كفرح . وضرع به فرسه
كمنع : أذله . هكذا في العباب وبه فسر حديث سلمان B : أذله إذا
كان أصاب شاة ممن الغنم ذبحها ثم عمد إلى شعرها فجعله رسناً وينظر
إلى رجل له فرس قد ضرع به فيعطيه . وفي اللسان يقال : لفلان فرس قد
ضرع به أي غلبه . ضرع السبيع من الشيء ضروعا بالضم : دنا نقله
ابن القطائع في الأفعال ونصه : ضرع السبيع منك . من المجاز :
ضرعت الشمس : غابت أو دنت للمغيب كضرعت تضرعاً وعلى هذه اقتصر
الجوهري . وتضرع كتنصر : ع نقله الجوهري وأنشده لعامر بن
الطائفيل وقد عقر فرسه : .
ونعم أخو الصعلوك أمس تركته ... بتضرع يمري باليدين ويعسف
وتبعه الصغانبي في العباب وفيه يكبو باليدين وقال ابن برقي : أخو
الصعلوك يعني به فرسه ويمري بيديه : يخر كتهما كالعابث ويعسف
حنجرتة من النفس قال : وهذا البيت أوردته الجوهري بتضرع بغير واو
ورواه ابن دريد : بتضروع مثل تذنوب . والضرع بالكسر : المثل والصناد
لغة فيه . الضرع أيضاً : قوّة الحبل والصناد لغة فيه ج : ضروع وضروع
وبه فسر قول لبيد : .
وخمم كبادي الجين أسقطت شأوهم ... بمسحتحوذ ذي مروة وضروع
وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه : واسع له مخرج كمخرج اللبان
ورواه أبو عبيد بالصناد المهملة وقد تقدم . وأضرع له مالا : بذله له
قال الأسود بن يعفر : .
وإذا أخلائي تذككّ بـ وُدّه ... فأبو الكأدة ماله لي مضرع أي مبدول
. أضرع فلاناً : أذله وفي حديث علي B : أضرع الخدودكم . أي
أذله وقيل : كان مزهواً فأضرعه الفقير . أضرعت الشاة : نزل
لبنها قبيل النّساج . وأضرعت الناقة وهي مضرع : نزل لبنها من
ضرعها . قروب النّساج . زاد الرّاغب : وذلك مثل أتمر وألبن إذا

كثُرَ لبنُهُ وتَمَرُهُ . وفي الأَسَاسِ : أَضْرَعَتِ الذَّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ ضَرَعُهَا
قَبْلَ الذَّيْتِاجِ . في المَثَلِ : الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لِكَما في الصَّحاحِ والأَسَاسِ .
ويُرَوَى : لَئِن لَّمْ يَمُوتِ كَمَا فِي العِبابِ يُضْرَبُ فِي الذُّلِّ عِنْدَ الحَاجَةِ . قال
المُفَضَّلُ : أَوْسَلُ مَنْ قال ذلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقالُ لَهُ : مُرَيْرٌ كان لِمِصَّابٍ
مُغِيرًا وكان يُقالُ لَهُ : الذَّئِبُ اخْتَطَفَتِ الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةٌ ومُرَّسَةٌ
فَأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غَسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخَوَيْهِ .
فتَنكَّبَ قوسَهُ وأَخَذَ أسهُما ثُمَّ انطَلَقَ إلى ذلِكَ الجبلِ الَّذي هلكَ فِيهِ أَخَوَاهُ
فمكثَ فِيهِ سبعةَ أَيَّامٍ لا يَرى شَيْئًا حَتَّى إذا كان فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ إذا هُوَ
بِطَلِيمٍ فرماه فَأَصَابَهُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الجَبَلِ فلَمَّا وَجَدَتِ الشَّمسُ بَصُرَ
بشَخْصٍ قائمٍ على صَخْرَةٍ يُنادي : .

يا أَيُّهَا الرِّامِي الطَّلِيمَ الأَسودَ ... تَبَّتْ مَرَامِيكَ التي لَمْ تُرْشِدْ
فَأَجابَهُ مُرَيْرٌ : .

يا أَيُّهَا الهاتِفُ فوقَ الصَّخْرَةِ ... كَمْ عِبْرَةٍ هَيَّجَتْها وَعَبْرَةٍ .
بقتلكُم مُرَارَةً ومُرَّسَةً ... فَرَّقتَ جَمْعًا وتَرَكَتَ حَسْرَةً